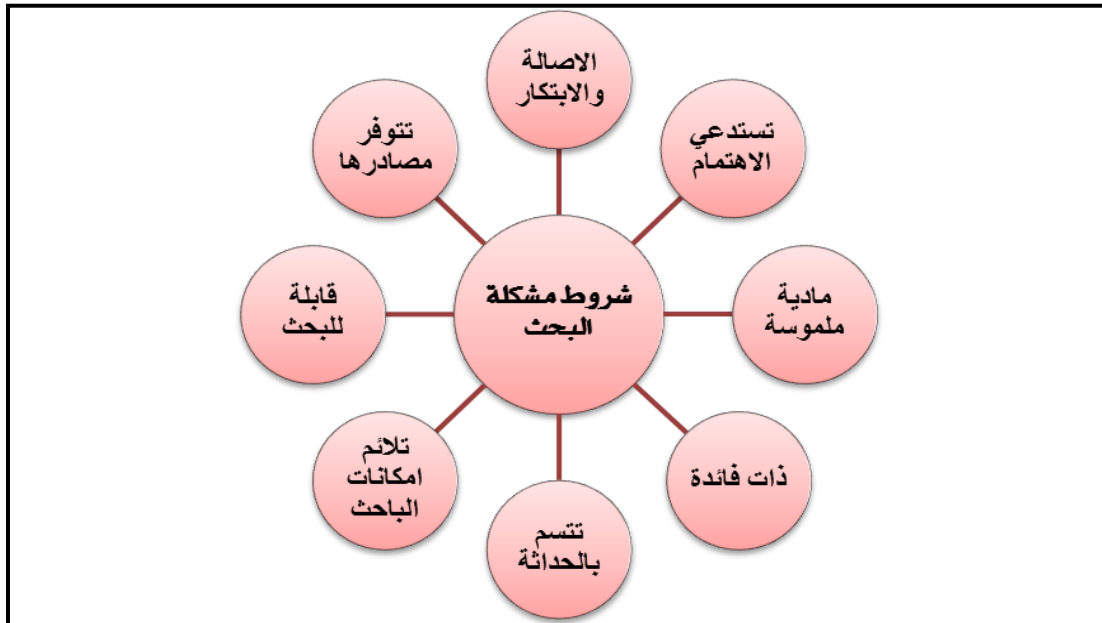


محددات تتعلق بمشكلة البحث

هناك العديد من التساؤلات التي تدور بأذهان الباحثين إلا أنها لا تصلح لاتخاذها مشاكل بحثية، لان المشكلة الناجحة يجب أن تتوافر فيها جملة من الشروط والمحددات يمكن إجمالها بالآتي:-

- ١- تزداد أهمية المشكلة كلما كان لها ارتباط بالواقع، أي لا بد أن تكون المشكلة ذات أهمية تطبيقية وتسهم في حل مشكلة أو بيان فرضية أو اكمال نتيجة أو رفض فكرة واستنتاج معين، وتقل أهمية البحث كلما كانت المشكلة بعيدة عن اهتمام الناس ومعالجة مشاكل المجتمع وقضاياه الرئيسية.
- ٢- يجب أن تكون دراسة المشكلة متلائمة مع إمكانيات الباحث البحثية وقدراته الفكرية والاقتصادية والمادية واتجاهاته العلمية، فهناك مشاكل بحثية تتطلب السفر إلى مناطق بعيدة وخطرة، أو الحصول على اجهزة ومستلزمات غالية الثمن أو تحتاج الى فرق بحثية متعددة.
- ٣- يجب أن تكون المشكلة مادية وملموسة وواضحة للعيان، يمكن دراستها وفقاً للمناهج العلمية، فلا يمكن دراسة مشكلة لا يمكن التحقق من نتائجها أو أن الاحساس بها يقتصر على أناس معينين.
- ٤- يجب أن تكون هناك فائدة متوخاة من دراسة المشكلة، أي إنها لا بد أن تكون ذات اثر اقتصادي ملموس تتناسب مع ما ينفق بإزائها من جهود واموال.
- ٥- يجب أن تتوافر المصادر الخاصة بدراسة المشكلة فلا يمكن دراسة مشكلة لا تتوافر عنها البيانات أو المعلومات أو الأجهزة الخاصة بقياسها .
- ٦- يفضل أن تتصف المشكلة بالأصالة والابتكار ولم يسبق دراستها سابقاً، فضلاً عن حداثة البيانات المستخدمة فيها.



شروط المشكلة البحثية

٤-الفرضيات Hypothesis

وهي عبارة عن توقعات الباحث لحل مشكلة البحث. ولا يصوغ الباحث هذه الفرضيات بشكل عشوائي، وإنما في ضوء مهاراته العلمية وقراءاته وإطلاعاته على الدراسات السابقة وخبرته العملية في المجال المراد بحثه.

وتوضع الفرضية على شكل اجابة ومثال ذلك:-

- ١ -يرتبط تخلف الواقع الزراعي في منطقة ما بارتفاع معدلات ملوحة التربة.
- ٢ -يرتبط انخفاض المستوى التعليمي للطلبة بالبعد عن المدرسة.
- ٣ -يرتبط ارتفاع معدلات الإصابة بمرض الربو بارتفاع معدل العواصف الغبارية.
- ٤ -وجود تشابه في الظروف التي أسهمت في تكوين الكثبان الرملية في منطقة ما.
- ٥ -ان للعوامل المناخية أثراً كبيراً في ارتفاع مستوى الماء الجوفي في منطقة ما.
- ٦ -لانخفاض الكفاءة المرورية أثر كبير في ارتفاع معدلات الحوادث على طريق ما.

وربما توضع الفرضية بشكل نفي ومثال ذلك: (لا توجد علاقة بين ارتفاع الحجم السكاني وتردي خدمات البنى التحتية) أو (لا علاقة بين كثرة الحوادث المرورية وانخفاض الخدمات المرورية على طريق ما) .

و غالباً ما تحتوي البحوث العلمية على فرضية رئيسة تتبعها فرضيات ثانوية ترتبط بها ولا تتعارض معها، وتنطبق تلك الفرضيات مع المشكلة الرئيسية للبحث والمشاكل الثانوية. ويمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي^(١):-

- ١ - تسهم في رسم خطوات البحث بشكل علمي موزون.
- ٢ - تسهم في تحديد مسار البحث واتجاهاته.
- ٣ - تسهم في تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.
- ٤ - تسهم في اختيار الأساليب المناسبة لتحليل البيانات وتفسيرها.
- ٥ - تسهم في اختيار المنهج الملائم للبحث بما يحقق الهدف.

ثلاثية العلاقة بين الفرضية والنظرية والقانون

كلمة فرضية في اللغة الانكليزية تتكون من مقطعين هما (Hypo) وتعني (شيء أقل من) أو أقل ثقة من الأطروحة (theses) وهذا يعني أن الاختلاف بين الفرضية والنظرية يعتمد على درجة المصادقية ، فالفرضية حل مقترح لمشكلة البحث يصوغها الباحث وفقاً لخبراته ويبدأ الباحث باختبار فرضيته ويعززها بالأدلة والبراهين لأنها عبارة عن رأي مبدئي يعطي تفسيراً مؤقتاً لظاهرة معينة فيقبلها الباحث او يرفضها، فإن صحت تصبح نظرية (Theory) يستند إليها وتنسب إلى صاحبها، فهي وصف لظاهرة أو حدث موجود فعلا في الطبيعة وهذا الوصف (Description) يملك ما يكفي من الأدلة والبراهين، وبذلك تختلف الفرضية عن النظرية في الدرجة وليس في النوع، فالفرضية تفسير وتخمين مؤقت وغير نهائي، والنظرية تفسير ثابت ونهائي نسبي، ويمكن تنفيذ النظرية اذا ما وجدنا أدلة اخرى لا تتفق معها ، والفرضية يمكن ان تكون نظرية والعكس غير صحيح .ويمكن القول أن النظرية هي الفرضية في أصدق حالتها.

وأصل النظرية أنها فرضية أجريت عليها اختبارات وتجارب فأصبحت نظرية، أما القانون فهو النظام أو العلاقة الثابتة وغير المتحولة بين ظاهرتين أو أكثر في زمان

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع،

ومكان وشروط معينة، وهو يختلف عن النظرية لأنه يتسم بالمحدودية، ويمكن أن يتحول القانون إلى فرضية لأنه غير مطلق مهما كانت قدرته على التعليل ويبقى عرضة للتعديل والاستدلال عند مواجهة مشكلة يعجز عن توفير حل لها.

٥- أهمية البحث **Importance of the research**

وهي عبارة عن الفوائد التي يضيفها البحث من الناحية النظرية والعملية إلى المجتمع. وبعبارة أخرى فإن أهمية البحث تكون عادة لإقناع الطرف الآخر أو القارئ بضرورة إجراء البحث.

وعليه فإنه يجب أن تكون المبررات صادقة ومقنعة وأن تكون صياغتها واضحة وعباراتها دقيقة.

٦- أهداف البحث **Purposes**

عند تحديد الباحث أهداف البحث فإنه يجب أن يجيب على سؤال يوجهه لنفسه وهو: لماذا يجري هذا البحث؟ وما هو الهدف الذي يسعى للوصول إليه من خلال إجراء البحث؟

٧- حدود البحث **Research Limitation**

يجب على الباحث أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يحاول أن يجري بحثه فيه. وهناك عدة أنواع من الحدود كالتالي:

أ- الحدود الجغرافية

وهي المنطقة التي سيجري فيها الدراسة، ويجب أن يوضح المبررات من اختياره لمنطقة جغرافية معينة، إذ إنه من المعروف أن الملامح والخصائص الجغرافية والسكانية تختلف وتتباين من منطقة لأخرى. (مثل: العراق أو محافظة عراقية).

كما تدخل عملية اختيار قطاعات أو مؤسسات معينة ضمن تعريف الحدود الجغرافية (مثل: القطاع العام أو القطاع الخاص أو شركة النفط). لذا فإنه يجب على الباحث تحديد المنطقة الجغرافية التي يجري عليها البحث، كما

يتعين عليه تحديد الجهات أو القطاعات التي تدخل ضمن دراسته في تلك المنطقة الجغرافية.

ب - الحدود الزمنية

يقصد بها الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة. فمن الممكن أن تحدد الفترة الزمنية بتاريخ معين (مثل: عام ٢٠١٠) أو (٢٠١٨). كما يمكن أن تمتد الدراسة لتشمل فترة زمنية معينة (مثل: خلال الفترة من عام ١٩٩٠ لغاية عام ٢٠٠٠).

التوثيق Documentation

التراكمية هي السمة المميزة للبحث العلمي، لأنه جهد إنساني يبدأ من حيث أنتهى الآخرون، مع الإضافة والتجديد والابتكار، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية التوثيق بوصفه عملية إثبات وأعراف بجهود الآخرين ونتائجهم، فضلاً عن إرجاع مصادر البيانات والمعلومات إلى أصحابها الأصليين توخياً للأمانة العلمية، وأعترافاً بجهد السابقين وحقوقهم العلمية، وتختلف طرائق التوثيق العلمي بحسب المدارس ونوع المصادر ونمطها سواء أكانت الكترونية أو تقليدية .

اهمية التوثيق

يمكن بيان اهمية التوثيق بما يأتي:-

١- يوفر التوثيق السليم حماية للباحث لأن الاعتماد على المعلومات والبيانات والأفكار من دون توثيقها وارجاعها الى مصادرها الأصلية يعرض الباحث للمساءلة القانونية.

٢- للتوثيق أهمية كبيرة من ناحية الحفاظ على حقوق الآخرين والاعتراف بفضلهم وجُهدهم العلمي، وهذا ما يطلق عليه (الأمانة العلمية) .

٣- من خلال التوثيق يمكن التعرف على تاريخ المعلومات وزمنها.

٤- يعطي التوثيق فرصة للآخرين للرجوع إلى المصدر الأصلي للتحقق من صحة المعلومة وتاريخها

٥- يعطي التوثيق رسالة للمتلقي عن الجهود التي بذلت والمصادر التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحث.

٦- إن المعلومات الموثقة ، تتم عن الدقة في البحث والتقصي، على العكس من تلك التي تنقل جزافاً من الذاكرة، أو يتم الاعتماد فيها على ما يتناقله الناس من دون تمحيص أو تدقيق، لأن الأخيرة أمور تفقد البحث أهميته وقيمته ورسائله، لكن هذا لا يعني أن يكون الباحث أسيراً لأفكار الآخرين وآرائهم، فعليه ان لا يأخذ تلك الآراء مأخذ المسلمات، وأن يتحقق من صحة المعلومة ودقتها، فليس كل ما يكتب صحيحاً.

قواعد كتابة المصادر

هناك الكثير من الطرائق والمدارس الخاصة بالتوثيق، منها نسق APA و Chicago و MLA ، ولكل طريقة إيجابيات ومآخذ وهناك اتفاق تام على ذكر جميع متعلقات المصدر وهي: أسم المؤلف وعنوانه ومكان الطبع وتاريخه، ومن واجبات الباحث الالتزام بالطريقة نفسها حتى نهاية بحثه ولايجوز له التنوع في طرائق كتابة المصادر، وتقسم طرائق التوثيق وفقاً للآتي:-

اولاً: الكتب Books

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء، الطبعة، الدولة، دار النشر، التاريخ، رقم الصفحة. أما إذا كان هناك مؤلفان فيكتب المؤلف الأول ويعقبه الثاني على الترتيب، ومثال هذه الطريقة:-

أحمد سوسة، الري والحضارة في وادي الرافدين، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٦٨ .
عبد الحسين زيني، الإحصاء السكاني، الطبعة الثانية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤ .

باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الوطن العربي، دار الوضاح للنشر، بيروت، ٢٠١٥ .
اما اذا كان الكتاب مترجماً فيوثق كما في المثال الآتي:-

جاستون بوتول، الحرب والمجتمع، ترجمة عباس الشربيني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦ .

وعند تكرار المصدر نفسه في الصفحات أو الفقرات اللاحقة لا يكتب المصدر كاملاً، بل يكتب باسم المؤلف ثم يكتب مصدر سابق، ويلحق برقم الصفحة. أما في حالة وجود مؤلفين أو أكثر لنفس المؤلف فيدرج عنوان الكتاب لغرض التوضيح. وإذا كان هناك ثلاثة مؤلفين فيذكر المؤلف الأول وتتبعه كلمة وآخرون، وهناك من يذهب إلى ذكر أسماء جميع المؤلفين. ويكتفي البعض بذكر جميع أسماء المؤلفين عند كتابة المصدر لأول مرة، وعند إعادة كتابته مرة أخرى يكتب أسم أول المؤلفين ويكتب بعده كلمة (وآخرون).

أما الخط الذي يوضع أسفل عنوان الكتاب فهو يشير إلى أن الكتاب يحمل رقم ايداع في المكتبة الوطنية لكنه امر غير ملزم، وفي بعض مدارس التوثيق يكتب عنوان الكتاب أو اسم المجلة بطريقة مميزة، كأن يوضع تحت كل منهما خط، أو يكتب بخط غامق (Bold) أو مائل.

ثانياً: رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه:

توثق بحسب التسلسل الآتي : أسم الباحث، عنوان الأطروحة أو الرسالة، أطروحة دكتوراه – رسالة ماجستير، الجامعة، الكلية، التاريخ، الصفحة. ومثال ذلك :-
فهيمه المشهداني، التصنيع والجريمة، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

هناء محمد برقاوي، دراسة تحليلية للمحتوى الاجتماعي لصورة الجريمة كما يعكسه التلفزيون في سوريه، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، ٢٠٠١.

ثالثاً: المجلات العلمية المحكمة

توثق وفقاً للآتي: أسم الباحث، عنوان البحث، أسم المجلة، الجهة التي تصدر عنها المجلة، رقم العدد والمجلد، تاريخ النشر، رقم الصفحة. ومثالها^(١):-

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨

سعدى محمد صالح السعدى، توجيهات التخطيط والتنمية السياحية الإقليمية في العراق،
مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤٦)، ٢٠٠٠.

وفي أساليب التوثيق الأخرى ومنها أسلوب (APA) يتم ذكر اسم المقال بين علامتي
اقتباس، وأسم المجلة الدورية تحته سطر ورقم النسخة والشهر والسنة والمرجع
الأصلي وتضمن أرقام الصفحات والمراجع المذكورة.

رابعاً : وقائع المؤتمرات والندوات:

يوثق البحث الملقى في المؤتمر او ندوة وفقاً لما يأتي: أسم الباحث، عنوان البحث،
المؤتمر، تاريخ انعقاده.

حسين عليوي ناصر الزيايدي، إمكانية الاستثمار السياحي في أهوار جنوب العراق،
المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم السياحية، جامعة كربلاء، ١-٢/٣/٢٠١٥.

خامساً: نشرات وإحصائيات رسمية:

الأمم المتحدة، المرأة العربية- اتجاهات واحصاءات ومؤشرات، اللجنة الاقتصادية
والاجتماعية لغربي آسيا، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، نيويورك،
١٩٩٨.

جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، قسم إنتاج
الخرائط، ٢٠٠٤.

جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح
العنقودي متعدد المؤثرات، العراق، بغداد، ٢٠٠٦.

Prof Dr. HUSSEIN OLEIWI NASER AL.ZEADE

20-2-2020